بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

حاجة الأم و الطفل إلى الأدب الإسلامي

الواقع أن للأدب دورا مهما جدا في تكوين السيرة ، فإن شخصية القارئ تتكون طبقا لما يجده من الأدب و ذلك لأن الأدب يحتل مكانة التغذية الروحية وهو يعد الإنسان ويربيه ذهنا وعقلا و وعيا ،وهذا الإعداد وهذه التربية قد تكون بناءة وقد تكون مفسدة ، فإذا كان الغذاء المادي جيدا نظيفا طيبا فهو يبنى الجسم ويحسنه تحسينا بينما يتضرر الجسم إذا كان الغذاء المادي سيئا وخيما خبيثا، فكذلك إذا كان الغذاء الروحي أو الثقافي و الأدبي جيدا أو سيئا فإنه ينتج آثارا طيبة أو خبيثة! فالإنسان لابد أن يتأثر بما يقرأه أو يسمعه أو يراه، و عليه فمن اللازم الضروري إحضار الطيب النظيف لكي يترك آثارا طيبة و نتائج جيدة!

والمرأة أو الأم إذا كانت طيبة أعدت أمة طيبة كما يقول الشاعر المصري حافظ إبراهيم:

الأم مدرسة ، إذا هذبتها أعددت شعبا طيب الأعراق!

ومن ثم فلا بد من إنتاج أدب نظيف طيب بناء للمرأة لكي تتمكن من الإطلاع على ثقافة جيدة و خلق طيب ، و كذلك إذا زودنا زهورنا و براعيمنا بالتغذية الأدبية الصالحة، والثقافة الطيبة النقية سوف يسهل علينا بناء الشخصية وتكوين السيرة الحسنة لأجيالنا الناشئة!

وأما نبي الرحمة صلى الله عليه وسلم فقد فضّل بناء الشخصية و تكوين السيرة الحسنة للمرأة والطفل كما أنه صلى الله عليه وسلم قد عين مكانة المرأة و حدد دورها في المجتمع الإسلامي في عصره، فقد كانت النساء يشاركن الرجال في حلقات التذكير والتزكية وتعليم الحكمة، كما أنه كان يخصص وقتا إضافيا للحلقات الخاصة بهن، و كذلك كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يهتم اهتماما خاصا بتعليم الأطفال و تربيتهم و بناء سيرتهم و تكوين شخصيتهم ، وكان يشفق على أطفال المدينة المنورة وكانوا يستأنسون إليه ويتلقون التعليم والتربية

لديه صلى الله عليه وسلم وكان إذا غاب عن المدينة اشتاق إليه الأطفال و أخذوا يسارعون لإ ستقباله إذا علموا عودته!

و رابطة الأدب الإسلامي العالمية منظمة إسلامية دولية تعني بابتكار الأدب البناء النظيف الطيب ويحتل أدب النساء والأطفال مكانة خاصة و مرتبة أولى ، ويفضُل هذا العمل المقدس على غيره من الأعمال، وإن مكتب باكستان الإقليمي للرابطة يرحب بالأدب الإسلامي للنساء والأطفال ذلك الذي يضمن صلاح النساء والأطفال وفلاحهم! ويدعو أهل القلم و أهل الخير في نفس الوقت إلى التعاون الشامل في هذا المجال!

و جمهورية باكستان الإسلامية كدولة نظرية إسلامية أحوج إلى الأدب الجيد الطيب للنساء والأطفال مما لا تحتاج إليه أية دولة أخرى ونأمل أن أصحاب الحل والعقد في الحكم و أولوا الألباب والتعاطف سوف يضعون القضية فوق كل شئ ويتعاونون معنا في ذلك والرابطة تدعو إلى ذلك التعاون وعلى أتم استعداد له فيه و بالله التوفيق.

(أ. د. ظهور أحمد أظهر)